6. إدارة المزارع الشجرية وحصادها

تهدف أنشطة الإدارة والحصاد، بصورة رئيسية، إلى ضمان استدامة المزارع الشجرية من أجل تعظيم التأثيرات النافعة المستمدة من أعمال تثبيت الكثبان والحيلولة دون بدء تحرك الرمال مرة أخرى.

وإسهام الكثبان التي يعاد تحريجها، في المناطق القاحلة وشبه القاحلة، في إنتاج الأخشاب والأعلاف إسهام ثانوي في السنوات الأولى من إنشاء المزارع الشجرية حين لا تزال البيئة التي استحدثت هشة وغير مستقرة. كما أن الغرض الرئيسي من المزارع الشجرية، علاوة على ذلك، هو حماية البنية الأساسية الاجتماعية الاقتصادية على المدى الطويل (الطرق، قنوات الري، المساكن، أبراج المياه وغيرها) وأراضي الزراعة والرعي اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.

والتدابير الرئيسية التي اتخذت هي:

- فرض حظر على الرعي في هذه المناطق مع حراسة مشددة للغاية، تستكمل، إذا دعت الضرورة، بتركيب سياجات شبكية سلكية (وما يؤسف له أنها عالية التكلفة إلى حد ما وتشق صيانتها) أو إقامة سياجات من نباتات حية أو ميتة حول المزارع الشجرية، والتحديد الواضح لممرات تيسر عبور المزارع الشجرية دون الإضرار بها؛
- تثقيف السكان المحليين والإشراف عليهم والسعي إلى الحصول على إسهامهم التشاركي في صون بيئتهم.

وسعياً إلى ضمان استدامة كافة الغرس الذي أنجز، من المهم بالتالي التأسيس على النتائج التي حققتها مشروعات وبرامج سابقة. وقد وفرت دراسات حصاد الغابات بيانات هامة عن منهجية قطع الأشجار، والتقنيات، والإرتفاع والفترة، والمعدات الملائمة وتوافرها في السوق المحلية، وتنظيم العمل والتجديد من خلال إعادة إنتاج الفسائل.

وانصب الهدف الرئيسي لأعمال إعادة التحريج التي أنجزت في المنطقة المحيطة بنواكشوط في تثبيت الكثبان التي تهدد بالخطر البنية الأساسية الاجتماعية الاقتصادية للعاصمة. وقصد من إدارة هذه المجموعات الشجرية تنظيم الحصاد بضمان استمرارية التأثيرات النافعة للأعمال العلاجية، خاصة تلك المعنية بتثبيت الكثبان، وفي ذات الوقت كفالة الحماية المستدامة لرأس المال الحرجي الذي استحدث. وفي هذه الحالة، يعتبر حصاد المجموعات الشجرية البالغة، وأساساً من الينبوت، عملية حراجية قصد منها تجديد حيوية الغطاء الخضري. ويتيح قطع الأشجار لأغراض وجود مجموعات شجرية سليمة واستمراريتها وتطهيرها، جمع المادة النباتية اللازمة، بصورة رئيسية للتثبيت الميكانيكي للكثبان. وسيتسنى، في المستقبل، أن تلبى جزء من احتياجات السكان من حطب الوقود والفحم النباتي والأعمدة والأعلاف.

وتركز أنشطة الإدارة هذه أساساً على:

- إنشاء قطع مستديمة للمراقبة العشوائية لتحديد نمو وإنتاج صنف الينبوت والعمر الصالح للحصاد، ودراسة طاقات نمو هذا النوع عند إعادة إنتاجه؛ ويتألف الحصاد في هذه القطع من قطع جميع السيقان بكل شجرة على إرتفاع 1.5 متر وذلك، إذا دعت الضرورة، من أجل جعل أي أغصان غضة في المستقبل بمنأى عن أسنان الحيوانات؛ وبالنظر إلى أن معظم هذه الأشجار أعادت إنتاج الفسائل بصورة جيدة، تم تبنى هذه التقنية في إدارة المزارع الشجرية؛
- التدريب الجاري للعمال الميدانيين؛
- الجوانب التنظيمية والتشغيلية للعمل في الميدان؛
- التقويم الزمني للحصاد (مارس/آذار إلى يوليو/تموز – أغسطس/أب) للقطع في المجموعات الشجرية المختارة؛
- شراء المعدات والأدوات الملائمة من السوق المحلية: مناشير يدوية ومختلف أنواع النصل، مقصات، المدى ذات النصل العريض، وأنواع البلطة، قفازات ومناشير سلسلية (للأغصان ذات القطر الكبير)؛

ج. شديد

معالجة مجموعة شجرية ناضجة النمو من الينبوت

- إذكاء الوعي المستمر من خلال اجتماعات العمل والزيارات الميدانية التي تشارك فيها الخدمات الفنية القطرية، السلطات الجهوية، المجتمعات المحلية، مجموعات التعاونيات، المنظمات غير الحكومية وغيرها، وتفضي هذه الأنشطة إلى تعميق الوعي والتنظيم التشاركي، بغرض التدرج في تولي المسؤوليات بشأن مختلف التدخلات، مما يكفل نجاح هذه التدخلات وكذلك استدامة المزارع الشجرية الحرجية القائمة وتوسيع رقعتها.